فيقول اما تعرفني فيقول من انت الوي من الله علي يدي في غربتي فيقول له
انا عملك الصالح لا تحزن ولا توجل فعن قليل يأتيك منكر ونكير يسالانك
فلا تدهش ثم يلقنه حجته فيما هو كذلك اذ دخلا فيهزانه ويقعدانه
ويقولان من ربك فيسبق الاول فيقول الله ربي ومحمد نبيي والقران
امامي والكعبة قبلتي وابراهيم ابي وملته ملتي غير معجم فيقولان
له صدقت ويفعلان به كالاول الا انهما يفتحان له بابا من الى النار
فينظر الى حياتها وعقاربها وسلاسلها واغلالها وجميع غمومها وصديدها
وزقومها فيفزع فيقولان له لا عليك سوء هذا موضعك قد ابدله الله تعالى
لموضعك من الجنة ثم سعيد انه يغلقون عنه باب النار ولم يدر ما مر عليه
من الشهور والاعوام ومن الناس من يتلجلج في مسئلته فان كان عقيدته
متخلله امتنع ان يقول الله ربي واخذ غيرها فيضربانه ضربه يشتعل
قبره نارا ثم يطفى عنه اياما ثم تشتعل هذا دابه ما بقيت الدنيا ومن الناس
من يعتاط عليه ويعسر ان يقول الاسلام ديني لشك كان يتوهمه عند
الموت فيضربانه ضربه فيشتعل عليه قبره نارا ومن الناس من يعتاط عليه
ان يقول القران امامي لانه كان يتلوه لا يتعظ به ولا يعمل باوامره يطوف
عليه دهره ولا يعطي نفسه خيرا فيفعل به ما يفعل بالاولين ومن الناس
من يستحيل عمله خنوصا وهو ولد الخنزير ومن الناس من يعتاط عليه
ان يقول محمد نبيي لانه سينا بالسنته ومن الناس من يعتاط عليه ان يقول
الكعبة قبلتي لقلة تحريه في صلاته او فساد في وضوه او احتلال في ركوعه

وسجوده

وسجوده وقد روي لا يقبل الله صلاة من عليه صلاة او ثوب
حرام ومن الناس من يعتاط عليه ان يقول ابراهيم ابي لانه سمع
كلاما اوهمه ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا فاداه شك
فيفعل به ما يفعل بالاخرين وكل هذه الانواع كشفناها في هذا
كتاب الاحيا **فصل** واما الفاجر فيقول له من ربك فيقول لا
ادري فيقولان له لا دريت ولا عرفت ثم يضربانه بتلك المقامع
حتى يحلحل من تحته الارض السابعة ثم تنفضه الارض ثم يضربانه سبع
مرات ثم تفترق الاحوال فمنهم من يستحيل عمله كلبا ينهشه حتى يوم
الساعة وهم الخوارج ومنهم من يستحيل عمله خنزيرا يعذب به في
قبره وهم المرتابون وهي انواع تعتري اهل القبور وانما اثرنا الاختصار
وضابطه ان الرجل انما يعذب في قبره بالذي كان يخافه في الدنيا وطبايع
الناس مفترقة فنسال الله تعالى السلامة والغفران قبل الندامة
وقد روي غير واحد من الموتى فقيل له كيف كان حالك قال
صليت يوما بلا وضوء فوكل علي ذيب يروعني في قبري فحالي
معه حال سوء واخر روي في النوم فقيل له ما فعل الله بك
فقال دعني فاني لم اتمكن في غسلي يوما من الجنابة فالبسني
الله ثوبا من نار اتقلب فيه واخر فقيل له ما فعل الله تعالى بك
فقال الغاسل الذي غسلني جاهلني معنفا فخدشني مسمار كان في
المغتسل فاذاني فسيل الغاسل فقال كان ذاك من غير اختياري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)